

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الجزء الثاني: مزمور ٤٢-٧٢

تعليم. لقائد المغنين، ابني قورح

٤٢

١ كَمَا يَشْتَاقُ الْغَزَالُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمَاءِ، تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. ٢ عَطِشْتَ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ، إِلَى إِلَهِ الْحَيِّ، فَمَتَى أَرْوَحُ وَأَمْتَلُ فِي مَحْضَرِهِ؟ ٣ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي طُولَ الْيَوْمِ: "أَيْنَ الْهَيْكَلُ؟" ٤ فَاسْكَبُ نَفْسِي فِي حُزْنٍ، وَأَتَذَكَّرُ كَيْفَ كُنْتُ أَذْهَبُ مَعَ الْجَمَاهِيرِ، وَأَقُودُ الْمُوكِبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بِهَتَافِ الْفَرَحِ وَالْحَمْدِ وَسَطِّ حُشُودِ الْمُعِيدِينَ.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ كَنِيبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتِ مُنْزَعَجَةٌ فِي دَاخِلِي؟ ضَعِي رَجَاءَكَ فِي اللَّهِ. سَأْطَلُّ أَحْمَدَهُ، هُوَ مُنْقِذِي وَإِلَهِي. ٦ نَفْسِي كَنِيبَةٌ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونٍ وَمِنْ جَبَلِ مِصْرَ. ٧ بَحْرٌ عَمِيقٌ يُنَادِي لِأَخْرَجْ عِنْدَ زَبِيرِ شَلَالَاتِكَ. كُلُّ أَمْوَاجِكَ وَتِيَارَاتِكَ غَطَّتَنِي. ٨ فِي النَّهَارِ يَتَعَهَّدُنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَفِي اللَّيْلِ تَرَأْفَتُنِي أُغْنِيئُهُ. أَدْعُو رَبَّ حَيَاتِي، ٩ أَقُولُ لِلَّهِ مَلْجَأِي: "لِمَاذَا نَسِيئْتَنِي؟ لِمَاذَا أَتَمَشَى حَزِينًا مِنْ مِضَابِقَةِ الْعُدُوِّ؟" ١٠ فِي عِظَامِي وَجَعٌ مُمِيتٌ، وَأَعْدَائِي يَسْخَرُونَ مِنِّي وَيَقُولُونَ لِي طُولَ الْيَوْمِ: "أَيْنَ الْهَيْكَلُ؟" ١١ لِمَاذَا أَنْتِ كَنِيبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتِ مُنْزَعَجَةٌ فِي دَاخِلِي؟ ضَعِي رَجَاءَكَ فِي اللَّهِ، سَأْطَلُّ أَحْمَدَهُ، هُوَ مُنْقِذِي وَإِلَهِي.

٤٣

١ اللَّهُمَّ أَنْصِفْنِي وَدَافِعْ عَنِّي مَعَ شَعْبٍ لَا يَرْحَمُ. أَنْقِذْنِي مِنَ الْغَشَّاشِ وَالظَّالِمِ. ٢ أَنْتَ اللَّهُ، أَنْتَ حِصْنِي، فَلِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَتَمَشَى حَزِينًا مِنْ مِضَابِقَةِ الْعُدُوِّ؟ ٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّكَ فَيَهْدِيَانِي، وَيَأْتِيَانِي بِي إِلَى جِبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِنِكَ. ٤ فَادْهَبْ إِلَيَّ مَكَانَ عِبَادَةِ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ فَرَحِي وَبَهْجَتِي، وَأَسْبِّحْكَ عَلَى الْعُودِ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي. ٥ لِمَاذَا أَنْتِ كَنِيبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتِ مُنْزَعَجَةٌ فِي دَاخِلِي؟ ضَعِي رَجَاءَكَ فِي اللَّهِ، سَأْطَلُّ أَحْمَدَهُ، هُوَ مُنْقِذِي وَإِلَهِي.

١ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا، وَأَخْبَرْنَا آبَاؤُنَا بِمَا عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ، فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ. ٢ أَنْكَ بِيَدِكَ نَزَعْتَ الْأُمَّمَ وَغَرَسْتَ أَبَاعَنَا، حَطَمْتَ الشُّعُوبَ، وَأَنْمَيْتَ أَبَاعَنَا. ٣ لَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ بِسَيِّفِهِمْ، وَلَمْ يَنْتَصِرُوا بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِمْ، إِنَّمَا بِفَضْلِ يَمِينِكَ وَذِرَاعِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.

٤ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلِكِي، أَنْتَ نَاصِرُ بَنِي يَعْقُوبَ. ٥ بِكَ نَصَدُّ أَعْدَاءَنَا، وَبِاسْمِكَ نَدُوسُ خُصُومَنَا. ٦ أَنَا لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوْسِي. سَيِّفِي لَا يَنْصُرُنِي. ٧ بَلْ أَنْتَ نَصَرْتَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا، وَخَيَّبْتَ مُبْغِضِينَا. ٨ بِاللهِ نَفْتَحِرُ طُولَ الْيَوْمِ، وَنَحْمَدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ لَكِنَّكَ رَفَضْتَنَا وَأَخْرَيْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تُرَافِقُ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ. ١٠ جَعَلْتَنَا نَتَرَاجِعُ أَمَامَ الْعَدُوِّ، فَأَخَذَ مُبْغِضُونَا غَنِيمَةً لَأَنْفُسِهِمْ. ١١ أَسْلَمْتَنَا كَالْغَنَمِ لِلْأَكْلِ، وَبَدَّدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ. ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ بِثَمَنِ زَهِيدٍ، وَلَمْ تَرْبِحْ مِنَ الْبَيْعِ. ١٣ تَجْعَلُ جِيرَانَنَا يَسْخَرُونَ مِنَّا، وَالَّذِينَ حَوْلَنَا يَهْزَأُونَ بِنَا وَيَحْتَقِرُونَنَا. ١٤ تَجْعَلُ الْأُمَّمَ تَضْرِبُ بِنَا الْمَثَلَ، وَالشُّعُوبَ تَضْحَكُ عَلَيْنَا! ١٥ أَوَاجِهْ الْعَارَ طُولَ الْيَوْمِ، غَطِّ الْخَجْلَ وَجْهِي، ١٦ مِنْ صَرَاحِ الْمُحْتَقِرِ الشَّاثِمِ، وَبِسَبَبِ الْعَدُوِّ الْمُنتَقِمِ.

١٧ كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَيْنَا مَعَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا عَهْدَكَ. ١٨ لَمْ يَرْتَدَّ قَلْبُنَا عَنْكَ، وَلَا ضَلَّتْ خَطَوَاتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ. ١٩ لَكِنَّكَ سَحَقْتَنَا فِي أَوْكَارِ الْوُحُوشِ، وَغَطَّيْتَنَا بِالظَّلَامِ الْحَالِكِ. ٢٠ لَوْ كُنَّا نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا، وَبَسَطْنَا أَيْدِينَا نُصَلِّيَ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ، ٢١ أَلَا يَعْرِفُ اللهُ ذَلِكَ، وَهُوَ الْعَالِمُ بِمَا خَفِيَ فِي الْقُلُوبِ؟ ٢٢ نَحْنُ فِي سَبِيلِكَ نُوَاجِهُ الْمَوْتَ طُولَ الْيَوْمِ، وَنُحْسِبُ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ.

٢٣ تَيَقِّظْ يَا رَبُّ! لِمَاذَا تَنَامُ؟ انْتَبِهْ وَلَا تَرْفُضْنَا إِلَى الْأَبَدِ. ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ؟ لِمَاذَا تَنْسَى شِقَاءَنَا وَضَيْقَنَا؟ ٢٥ انْحَنَتْ إِلَى التُّرَابِ نَفُوسُنَا، وَأَصِقَتْ بِالْأَرْضِ أَجْسَامُنَا. ٢٦ قُمْ وَأَعِنَّا وَأَفِدْنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

تعليم. لقائد المغنين، على نعمة "السوسن" لبني قورح، أغنية للعرس

١ فَاضَ قَلْبِي بِكَلَامٍ رَائِعٍ، فَأَكَلْتُ الْمَلِكَ بِمَا أَنْشَأْتَهُ مِنْ شِعْرِ، وَلِسَانِي فَصِيحٌ مِثْلُ قَلَمٍ كَاتِبٍ مَاهِرٍ. ٢ أَنْتَ أَبْرَعُ جَمَالًا مِنْ كُلِّ النَّاسِ. كَلَامُ النُّعْمَةِ يَتَدَفَّقُ مِنْ شَفَنَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ٣ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ، أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ، نَقَلَدُ سَيْفَكَ عَلَى جَنْبِكَ، ٤ وَارْكَبُ بِجَلَالٍ وَانْصُرِ الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالصَّلَاحَ، وَاصْنَعْ بِيَمِينِكَ أَعْمَالًا رَهيبَةً. ٥ سِهَامُكَ الْمَسْنُونَةُ تَخْتَرِقُ قُلُوبَ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ، تَحْتَ قَدَمَيْكَ تَسْقُطُ الشُّعُوبُ.

٦ اللَّهُمَّ، عَرِّشَكَ ثَابِتٌ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبْدِينَ. أَنْتَ تَمْلِكُ عَلَىٰ شَعْبِكَ بِالْعَدْلِ. ٧ أَنْتَ تُحِبُّ الْحَقَّ وَتَكْرَهُ الْبَاطِلَ، لِهَذَا عَظَمَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ فَوْقَ أَصْحَابِكَ، فَمَسَحَكَ بِزَيْتِ الْفَرَحِ. ٨ ثِيَابُكَ كُلُّهَا مُعَطَّرَةٌ بِالْمُرِّ وَالْعُودِ وَالطَّيِّبِ. أَطْرَبَتْكَ مُوسِيقَى الْأَوْتَارِ تَصْدَحُ مِنْ قُصُورٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْعَاجِ. ٩ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ حَضِيَّتَيْكَ، وَالْعُرُوسُ الْمَلَكِيَّةُ عَنْ يَمِينِكَ مُزَيَّنَةٌ بِالذَّهَبِ الْجَيِّدِ.

١٠ اِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَاَنْظُرِي وَقَرَّبِي اُنْذُكَ: اِنْسِي شَعْبَكَ وَدَارَ اَبِيكَ. ١١ الْمَلِكُ مَفْتُونٌ بِجَمَالِكَ، اُكْرَمِيهِ لِأَنَّهُ مَوْلَاكَ. ١٢ شَعْبٌ صُورَ يَأْتِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ، وَأَغْنَى النَّاسِ يَطْلُبُونَ رِضَاكَ. ١٣ عُرُوسُ الْمَلِكِ جَمِيلَةٌ جِدًّا فِي قَصْرِهَا، تَوْبُ عُرْسِهَا مَنْسُوجٌ بِخِيُوطٍ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ تَزَفُ إِلَى الْمَلِكِ بِمَلَابِسٍ مُطْرَرَةٍ، تَتَّبَعُهَا وَصِيْفَاتُهَا الْعَذَارَى قَادِمَاتُ إِلَيْكَ. ١٥ يُحْضِرْنَ بِفَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ، وَيَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٦ فَيَكُونُ لَكَ أَوْلَادٌ يَخْلِفُونَ أَبَاءَكَ، وَتَجْعَلُهُمْ أُمَرَاءَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. ١٧ وَأَنَا أُخَلِّدُ ذِكْرَكَ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ، لِذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبْدِينَ.

نشيد. لقائد المغنين، لبني قورح، على صوت العذارى

٤٦

١ اللَّهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ، وَعَوْنٌ دَائِمٌ فِي الضِّيقِ. ٢ لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ اِنْقَلَبَتِ الْأَرْضُ، وَلَوْ سَقَطَتِ الْجِبَالُ إِلَىٰ أَعْمَاقِ الْبِحَارِ، ٣ وَلَوْ هَاجَتِ وَثَارَتْ مِيَاهُهَا، وَلَوْ تَزَلَّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ عُنْفٍ هَيَّجَانِهَا. ٤ يُوجَدُ نَهْرٌ جَدَاوِلُهُ تُفَرِّحُ مَدِينَةَ اللَّهِ، الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ حَيْثُ يَسْكُنُ الْعَلِيُّ. ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِهَا فَلَنْ تَنْتَزِعَ عَزَّعَ، يُعِينُهَا اللَّهُ فِي الْفَجْرِ. ٦ هَاجَتِ الشُّعُوبُ وَانْقَلَبَتِ الْمَمَالِكُ، دَوَّى بِصَوْتِهِ فَذَابَتِ الْأَرْضُ. ٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا، رَبُّ يَعْقُوبَ هُوَ حِصْنُنَا.

٨ تَعَالَوْا وَانظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ، وَالْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْأَرْضِ. ٩ يُوقِفُ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقَوْسَ وَيَحْطِمُ الرُّمْحَ وَيَحْرِقُ الدَّرُوعَ بِالنَّارِ. ١٠ اِهْدَأُوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، الْعَلِيُّ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْعَلِيُّ فِي الْأَرْضِ. ١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا، رَبُّ يَعْقُوبَ هُوَ حِصْنُنَا.

مزمور. لقائد المغنين، لبني قورح

٤٧

١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي. اهْتَفُوا لِلَّهِ هَتَافَ الْفَرَحِ. ٢ لِأَنَّ اللَّهَ عَلِيُّ مَهُوبٌ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَىٰ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣ يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لَنَا، وَيَطْرَحُ الْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا. ٤ اخْتَارَ لَنَا نَصِيبِنَا، الْأَرْضَ الَّتِي يَفْخَرُ بِهَا حَبِيبُهُ يَعْقُوبُ.

٥ ارتفع الله وسط الهتاف، ارتفع ربنا وسط دوي البوق. ٦ غنوا لله، غنوا. غنوا ملكتنا، غنوا. ٧ هو مالك الملك، غنوا له قصيدة حمد. ٨ ملك الله على الأمم، من عرشه المقدس يحكم. ٩ اجتمع رؤساء الشعوب معاً، صاروا شعب رب إبراهيم. لأن الله عظماء الدنيا، وهو العلي العظيم.

نشيد. مزمو ربنا قورح

٤٨

١ ربنا عظيم، ويستحق كل تسبيح في مدينته، في جبل المقدس. ٢ الجبل المقدس جميل وسامخ، ويفرح كل الأرض إلى أقصى الشمال، هو مدينة الملك العظيم. ٣ الله موجود فيها يدافع عنها، وأثبت أنه فعلاً حامياً. ٤ جمع الملوك قوتهم، وتقدموا معاً. ٥ فلما رأوها ذهلوا وخافوا وهربوا. ٦ هناك ارتعدوا وتوجعوا كامرأة تلد. ٧ أنت حطمتهم كما تفعل الرياح الشرقية بسفن ترشيش. ٨ ما سمعناه من قبل، رأيناها الآن في مدينة المولى القدير، مدينة إلهنا. يحميها الله إلى الأبد. ٩ اللهم، داخل بيتك نتأمل في رحمتك. ١٠ اللهم، مثل اسمك يبلغ حمدك إلى آخر الأرض، لأن يمينك ملأته صلاحاً. ١١ يفرح الجبل المقدس، وتبتهج مدن يهوذا بسبب أحكامك. ١٢ تعالوا نطوف في القدس وندور حولها، ونعد أبراجها. ١٣ فرى أسوارها المنيعه ونشاهد حصونها، ونخبر الأجيال القادمة، ١٤ أن الله هذا هو إلهنا إلى أبد الأبد، وهو هادينا إلى النهاية.

مزمو ربنا قورح، لقائد المغنين

٤٩

١ اسمعوا هذا يا كل الشعوب، اصغوا يا جميع سكان الدنيا، عظماء وأدنياء، أغنياء وفقراء على السواء. ٢ اسمعوا يا كل الشعوب، وقلبي يهمس فهماً. ٤ اصغي بأذني إلى مثل، وعلى عزف العود أشرح لغزي. ٥ لماذا أخاف في أيام الشر عندما يحيط بي شر مطاردي؟ ٦ أولئك الذين يتكلمون على ثروتهم، ويفتخرون بوفرة غناهم! ٧ لا يقدر أحد أن يفدي أخاه، ولا أن يقدم لله فدية عنه. ٨ لأن فداء النفس باهظ الثمن، لا سبيل للحصول عليه، ٩ لكي نحيا إلى الأبد ولا نرى القبر. ١٠ فكلنا نرى أن الحكماء يموتون، والجهلاء والأغنياء يهلكون، ويتركون ثروتهم لغيرهم. ١١ مع أنهم أطلقوا أسماءهم على أراضيهم، فالآن القبر هو دارهم إلى الأبد ومسكنهم من جيل إلى جيل. ١٢ فالإنسان لا يدوم على الرغم من غناه، بل يشبه البهائم التي تفتنى. ١٣ هذا هو مصير الذين يتكلمون على أنفسهم، ومصير أتباعهم الذين يوافقون على كلامهم. ١٤ هم كالغنم،

وَالْمَوْتُ كَالرَّاعِي يَسُوقُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ. فِي الصُّبْحِ يَتَسَلَّطُ الْأَمْنَاءُ عَلَيْهِمْ. تُمَحَى صُورَتُهُمْ، وَيَصِيرُ الْقَبْرُ دَارَهُمْ.
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ.
١٦ لَا تَخَفْ إِذَا اغْتَتَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ الْجَاهُ فِي دَارِهِ. **١٧** لِأَنَّهُ عِنْدَمَا يَمُوتُ، لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مَعَهُ، وَلَا يُرَافِقُهُ الْجَاهُ.
١٨ وَمَعَ أَنَّهُ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ سَعِيدًا، وَكَانَ النَّاسُ يَمْدَحُونَهُ لِغِنَاهُ، **١٩** لَكِنَّهُ يَلْحَقُ بِآبَائِهِ الَّذِينَ لَنْ يَرَوْا
نُورَ الْحَيَاةِ مَرَّةً أُخْرَى. **٢٠** لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْغَنِيَّ الَّذِي لَا يَفْهَمُ، يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَفْنَى.

مزمو ر لآساف

٥٠

١ رَبَّنَا إِلَهَهُ الْقَدِيرُ يَتَكَلَّمُ وَيُنَادِي الدُّنْيَا كُلَّهَا، مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. **٢** مِنَ الْقُدْسِ الْكَامِلَةِ الْجَمَالِ يُشْرِقُ
اللهُ. **٣** يَأْتِي إِلَيْنَا وَلَا يَصْمُتُ، قَدَامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ ثَائِرَةٌ. **٤** يُنَادِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ وَالْأَرْضِ لَكِي
يُحَاكِمَ شَعْبَهُ. **٥** وَيَقُولُ: "اجْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا اتَّقِيَاءِي يَا مَنْ عَمِلْتُمْ مَعِيَ عَهْدًا عَلَى ضَحِيَّةٍ." **٦** وَتُعْلِنُ السَّمَاوَاتُ أَنَّهُ
عَادِلٌ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَّانُ.

٧ "اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَانْكَلِمُ، يَا يَعْقُوبُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ. أَنَا اللَّهُ إِلَهُكَ. **٨** لَا أُوبِّخُكَ عَلَى ضَحَايَاكَ، لِأَنَّ قَرَابِينَكَ
قُدَّامِي دَائِمًا. **٩** لَا أَحْتَاجُ إِلَى ثَوْرٍ مِنْ دَارِكَ، وَلَا إِلَى كَبْشٍ مِنْ حَظَائِرِكَ. **١٠** لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ، وَالْبَهَائِمِ
الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى أُلُوفِ الْجِبَالِ، هِيَ لِي. **١١** أَنَا عَالِمٌ بِكُلِّ طَيْوْرِ الْجِبَالِ، وَلِي أَيْضًا كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ فِي الْوُدْيَانِ.
١٢ إِنْ جُعْتُ فَلَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا هِيَ لِي. **١٣** هَلْ أَنَا أَكَلْتُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ الْكِبَاشِ؟
١٤ بَلْ قَدَّمْتُ قُرْبَانَكَ لِلَّهِ لَتَعْبَّرَ عَنْ شُكْرِكَ لَهُ. أَوْفِ نُدُورَكَ لِلْعَلِيِّ. **١٥** ادْعُنِي فِي يَوْمِ الضِّيْقِ، أَنْقِذْكَ فَتُكْرِمَنِي.
١٦ أَمَّا الشَّرِيرُ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: "بِأَيِّ حَقٍّ تَتَحَدَّثُ بِشِرَائِعِي، وَتَتَكَلَّمُ عَنْ عَهْدِي؟ **١٧** أَنْتَ تَكْرَهُ وَصَايَايَ، وَرَمَيْتَ
كَلَامِي وَرَاعَكَ! **١٨** إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا وَافْقَتَهُ، وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيبِكَ! **١٩** أَطْلَقْتَ فَمَكَ بِالشَّرِّ، وَلِسَانُكَ يَخْتَرِعُ الْعِشَّ!
٢٠ جَلَسْتَ تَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى أَخِيكَ، ابْنُ أُمِّكَ تَقْتَرِي عَلَيْهِ! **٢١** كُلُّ هَذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ، وَأَنَا سَكَتُ. فَظَنَنْتَ أَنِّي
مِثْلُكَ، لَكِنِّي أُوبِّخُكَ وَأَتَّهَمُكَ فِي وَجْهِكَ. **٢٢** أَفْهَمُوا هَذَا يَا مَنْ نَسَيْتُمْ اللَّهَ، لِنَلَّا أَفْتَرِسْكُمْ وَلَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي. **٢٣** مَنْ
يُقَدِّمُ لِي قُرْبَانَ الشُّكْرِ يُكْرِمُنِي، وَمَنْ يَسْأَلُكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، أَنَا اللَّهُ أَنْقِذُهُ."

لقائد المغنين. مزمو ر لداود، بعدما زاره ناتان ووبخه لما فعله مع بشبوع

٥١

١ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي لِأَنَّكَ رَحْمَانٌ، أَمْحُ مَعَاصِيَّ لِأَنَّكَ دَائِمًا رَحِيمٌ. **٢** اغْسِلْنِي مِنْ كُلِّ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي.
٣ أَنَا عَارِفٌ مَعَاصِيَّ، وَلَا أَفْدِرُ أَنْ أَنْسَى خَطِيئَتِي. **٤** إِنِّي أَخْطَأْتُ فِي حَقِّكَ، فِي حَقِّكَ أَنْتَ وَحَدِّكَ، وَفَعَلْتُ مَا

هُوَ شَرٌّ فِي نَظْرِكَ. وَأَنْتَ صَادِقٌ فِي كَلَامِكَ، وَعَادِلٌ فِي حُكْمِكَ. ٥ أَنَا جِئْتُ إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا مُذْنِبًا، وَوَلَدْتَنِي أُمِّي خَاطِبًا. ٦ أَنْتَ تُحِبُّ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلْبِ، عَلَّمَنِي الْحِكْمَةَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِي.

٧ طَهَّرْنِي بِحُزْمَةٍ مِنَ السَّعْتَرِ فَأَطْهَرَ، إِغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ التَّلْجِ. ٨ أَسْمَعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، فَتَبْتَهِجِ الْعِظَامُ الَّتِي سَحَقْتَهَا. ٩ حَوْلَ نَظْرِكَ عَن ذُنُوبِي، وَامْسَحْ كُلَّ آثَامِي.

١٠ اللَّهُمَّ اخْلُقْ فِي قَلْبِي طَاهِرًا، وَضَعْ فِي رُوحِي جَدِيدَةً أَمِينَةً. ١١ لَا تَطْرُدْنِي مِنْ مَحْضَرِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُوسَ. ١٢ فَرِّحْنِي مِنْ جَدِيدٍ بِأَنَّكَ نَجَيْتَنِي، وَقَوِّنِي بِرُوحِ رَاضِيَةٍ. ١٣ فَأَعْلَمِ الْعِصَاةَ طُرُقَكَ، فَيَرْجِعِ الْخُطَاةُ إِلَيْكَ.

١٤ اللَّهُمَّ، أَيُّهَا الْإِلَهَ مُنْقِذِي، أَنْقِذْنِي مِنْ سَفْكِ الدَّمِ، فَيُغْنِي لِسَانِي بِصَلَاحِكَ. ١٥ افْتَحْ شَفَتِي يَا رَبُّ، فَيُعْلِنَ فَمِي حَمْدَكَ. ١٦ لِأَنَّكَ لَا تُسَرُّ بِضَحِيَّةٍ، وَإِلَّا فَكُنْتُ أُقَدِّمُهَا، وَلَا تَرْضَى بِقُرْبَانٍ يُحْرَقُ. ١٧ بَلِ الضَّحِيَّةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ الرُّوحُ الْمُنْكَسِرَةُ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ لَا يَحْتَقِرُهُ اللَّهُ.

١٨ أَحْسِنِ إِلَى الْقُدُسِ وَارْضِ عَنْهَا. ابْنِ أَسْوَارَهَا. ١٩ فَتَقَدَّمَ ضَحَايَا لِاتِّقَةَ تُسَرُّ بِهَا، وَقَرَابِينَ وَيَثِيرَانَا عَلَى مَنَصِّتِكَ.

لقائد المغنين. تعليم داود، لما راح دواغ الأدموي إلى شاول وأخبره بأن داود ذهب إلى دار

أخيمك

٥٢

١ الْمَادَا تَفْتَخِرُ بِالشَّرِّ طُولَ الْيَوْمِ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ حَقِيرٌ أَنْتَ فِي نَظْرِ اللَّهِ! ٢ تَدْبِرُ الْهَلَاكَ! لِسَانُكَ الْمَاكِرُ حَادٌّ كَالْمُوسَى. ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ. ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ يَضُرُّ وَلِسَانَ مَاكِرٍ. ٥ سَيَهْدِمُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَخْطِفُكَ وَيَنْزِعُكَ مِنْ دَارِكَ، وَيَقْلَعُكَ مِنْ بَيْنِ الْأَحْيَاءِ. ٦ فَيَرَى الصَّالِحُونَ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، ثُمَّ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: ٧ "انظروا الرجل الذي لم يتوكل على الله، بل اتكّل على غناه وتَقَوَّى بِشَرِّهِ!"

٨ أَمَا أَنَا فَمِثْلُ زَيْبُونََةَ خَضْرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ. أَضَعُ رَجَائِي فِي اسْمِكَ الصَّالِحِ فِي مَحْضَرِ اتَّقِيَانِكَ.

١ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: "لَا يُوجَدُ إِلَهٌ." فَسَدَّ الْبَشَرُ. طُرُقُهُمْ كَرِيهَةٌ. وَلَا وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. ٢ أَطَلَّ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. ٣ كُلُّهُمْ ضَلُّوا، كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَا وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، وَلَا حَتَّى وَاحِدٌ.

٤ أَلَا يَعْرِفُ فَاعِلُو الشَّرِّ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ، وَلَا يَدْعُونَ اللَّهَ؟ ٥ لِذَلِكَ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخَوِّفُ. يُبْعَثُ اللَّهُ عِظَامَ أَعْدَائِكُمْ، تَهْزِمُونَهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. ٦ مَنْ يَأْتِي مِنَ الْقُدْسِ وَيَنْصُرُ أُمَّةَ اللَّهِ؟ حِينَ يَرُدُّ اللَّهُ ثَرْوَةَ شَعْبِهِ، يَفْرَحُ بَنُو يَعْقُوبَ وَيَبْتَهِجُونَ.

لقائد المغنين على الآلات الوترية. تعليم داود لما راح أهل مدينة زيف إلى شاول وقالوا له إن داود مختبئ عندهم

١ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَنْقِذْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَنْصِفْنِي. ٢ اللَّهُمَّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْنَعْ إِلَيَّ كَلَامِي. ٣ لِأَنَّ غُرَبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، جَمَاعَةً لَا تَرْحَمُ تَسْعَى لِقَتْلِي. لَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ اعْتِبَارًا. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ مُعِينِي، اللَّهُ هُوَ سَنَدِي. ٥ رُدَّ الشَّرَّ عَلَيَّ أَعْدَائِي، أَفْنِهِمْ حَسَبَ أَمَانَتِكَ. ٦ طَوْعًا أَضْحِي لَكَ، أَسْبِحُ اسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ. ٧ لِأَنَّهُ نَجَانِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، وَرَأَيْتُ بِعَيْنِي هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.

تعليم داود. لقائد المغنين، على الآلات الوترية

١ اللَّهُمَّ أَصْنَعْ إِلَيَّ دُعَائِي وَلَا تَغْفَلْ عَن تَضَرُّعِي. ٢ اسْمَعْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. أَنَا حَيْرَانٌ وَقَلِقٌ فِي فِكْرِي، ٣ مِنْ صِيَاحِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ مِضَايِقَةِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ، وَبِغَضَبٍ يَضْطَهُدُونَنِي. ٤ قَلْبِي فِي دَاخِلِي يُوجِعُنِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ حَلَّتْ عَلَيَّ. ٥ أَنَا خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ. غَمَرَنِي رُعبٌ. ٦ فَقُلْتُ: لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ فَاطِيرٍ وَأَرْتَاحَ. ٧ كُنْتُ أَهْرُبُ بَعِيدًا وَأُقِيمُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٨ كُنْتُ أُسْرِعُ لِأَنْجُوَ مِنَ الرِّيَّاحِ وَالْعَوَاصِفِ. ٩ يَا رَبُّ خَيِّبِ الْأَشْرَارَ، وَبَلِّبْ أَلْسِنَتَهُمْ، لِأَنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ ظُلْمًا وَخِصَامًا، ١٠ اللَّيْلَ وَنَهَارًا يُحِيطَانِ بِأَسْوَارِهَا. الشَّرُّ وَالْفَسَادُ فِي دَاخِلِهَا. ١١ انْتَشَرَ الْهَلَاكُ فِيهَا، وَلَا يُفَارِقُ الظُّلْمُ وَالْخِدَاعُ شَوَارِعَهَا.

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يَشْتُمُنِي عَدُوًّا، لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَتَجَبَّرُ عَلَيَّ خَصْمًا، لَكُنْتُ أُخْتَبِي مِنْهُ. ١٣ لَكِنْ أَنْتَ! وَاحِدٌ مِثْلِي، صَاحِبِي وَصَدِيقِي الْحَمِيمِ. ١٤ الَّذِي كَانَتْ لِي عِشْرَةٌ طَيِّبَةً مَعَهُ، وَكُنَّا نَذْهَبُ مَعًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي جُمُهورِ الْعَابِدِينَ! ١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي، فَيَنْزِلُوا إِلَى الْقَبْرِ أَحْيَاءَ. لِأَنَّ الشَّرَّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ. ١٦ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَدْعُو اللَّهَ. رَبِّي يُنْقِذْنِي. ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْرُخُ إِلَيْهِ وَأَشْكُو، فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ١٨ يَفِدِينِي فِي الْقِتَالِ، وَيُعْطِينِي الْأَمَانَ، مَعَ أَنَّ كَثِيرِينَ قَامُوا عَلَيَّ. ١٩ اللَّهُ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مُنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ وَيَذَلُّهُمْ، الَّذِينَ لَا يُغَيِّرُونَ طُرُقَهُمْ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ. ٢٠ صَاحِبِي يُهَاجِمُ أَصْدِقَاءَهُ، يَنْقُضُ عَهْدَهُ. ٢١ كَلَامُهُ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يُضْمِرُ الْقِتَالَ. كَلِمَاتُهُ أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْتِ، لَكِنَّهَا سُبُوفٌ مَسْلُوءَةٌ.

٢٢ أَلْقِ هَمَّكَ عَلَى اللَّهِ، فَهُوَ يَعُولُكَ. لَا يَبْرُكُ الصَّالِحَ يَسْقُطُ أَبَدًا. ٢٣ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَتُقْصِرُ عُمَرَ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَ وَالْغَشَّاشِينَ. أَمَّا أَنَا فَاتَّكِلُ عَلَيْكَ.

كتابة داود، لما أمسكه الفلسطينيون في جت. لقائد المغنين، على نعمة حمامة على البلوط البعيد

٥٦

١ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، لِأَنَّ النَّاسَ يُطَارِدُونَنِي، طُولَ الْيَوْمِ يُحَارِبُونَنِي وَيُضَايِقُونَنِي. ٢ أَعْدَائِي يُطَارِدُونَنِي طُولَ الْيَوْمِ. كَثِيرُونَ يُهَاجِمُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ. ٣ لَكِنْ حَتَّى وَأَنَا خَائِفٌ، أَتَّكِلُ عَلَيْكَ. ٤ اللَّهُمَّ أحمَدُكَ عَلَى كَلَامِكَ. أَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ الزَّائِلِ أَنْ يَصْنَعَ بِي؟ ٥ طُولَ الْيَوْمِ يُحْرِفُونَ كَلَامِي. دَائِمًا يُفَكِّرُونَ فِي أَدْبِي. ٦ يَتَأَمَّرُونَ سِرًّا، يُرَاقِبُونَ كُلَّ مَا أَعْمَلُهُ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُونِي. ٧ اللَّهُمَّ جَازِهِمْ عَلَى شَرِّهِمْ، أَخْضِعِ الشُّعُوبَ بِغَضَبِكَ. ٨ أَنْتَ تَعْرِفُ أَحْزَانِي، اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَةٍ عِنْدَكَ. أَلَيْسَتْ هِيَ مُسَجَّلَةً فِي كِتَابِكَ؟ ٩ حِينَ أَدْعُوكَ، يَنْقَهَقِرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. اللَّهُ مَعِي وَأَنَا مُتَّكِدٌ مِنْ هَذَا. ١٠ اللَّهُمَّ أحمَدُكَ عَلَى كَلَامِكَ، يَا رَبُّ أحمَدُكَ عَلَى كَلَامِكَ. ١١ أَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَصْنَعَ بِي؟ ١٢ اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيَّ نُدُورٌ، أُوْفِيكَ بِقُرْبَانِ الشُّكْرِ. ١٣ لِأَنَّكَ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَرَجَلِي مِنَ الْإِنْزِلَاقِ، لِكَيْ أُسِيرَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ فِي نُورِ الْحَيَاةِ.

كتابة داود، لما هرب من شاول إلى المغارة. لقائد المغنين، على نعمة "لا تهلك"

٥٧

١ ارحمني اللهم ارحمني، لأن نفسي لجأت إليك. أحتمي في ظل جناحك إلى أن تعبر المصائب. ٢ أصرخ إلى الله العلي، إلى الله الذي يتمم قصده في حياتي. ٣ يرسل من السماء ويوقذي، ويوبخ الذين يطاردوني. يرسل الله رحمته وأمانته. ٤ أنا وسط أسود، أرقد بين وحوش مفترسة، هم بشر لكن أنيابهم رماح وسهام، وألسنتهم سيوف حادة.

٥ ارتفع اللهم فوق السموات، وليرتفع جلالك فوق كل الأرض. ٦ نصبوا فخا لرجلي، فأنحيت من هم. حفروا حفرة في طريقي، فسقطوا فيها.

٧ قلبي ثابت، اللهم قلبي ثابت. أغني وأعزف. ٨ استيقظي يا نفسي، استيقظي يا عود ويا رباب، أنا استيقظ في الفجر. ٩ أحمذك يا رب بين الشعوب، أغني لك بين الأمم. ١٠ لأن رحمتك عظيمة بلغت إلى السموات، وأمانتك إلى السحاب. ١١ ارتفع اللهم فوق السموات، وليرتفع جلالك فوق كل الأرض.

كتابة داود. لقائد المغنين، على نعمة "لا تهلك"

٥٨

١ هل فعلا تتكلمون بالحق أيها الحكام؟ هل تحكمون بالعدل بين الناس؟ ٢ لا! بل تدبرون الشر في قلوبكم، وأيديكم ترتكب الظلم في الأرض. ٣ زاع الأشرار حتى وهم في بطون أمهاتهم، ضلوا وكذبوا منذ أن ولدوا. ٤ مثل سم الحية سمهم. سدوا آذانهم مثل الأفعى الصماء، ٥ التي لا تسمع نغم الحاي مهما كان ماهرًا في سحره.

٦ اللهم كسر أسنانهم في أفواههم. حطم أنياب الظالمين يا رب. ٧ اجعلهم يتلاشون كالماء المكبوب. كسر سهامهم حين يصبونها. ٨ اجعلهم يزولون كحشرة، وكجنين ميت لم ير الشمس. ٩ انزعهم أسرع مما يحمى الوعاء بنار الشوك. ١٠ يفرح الصالح عندما يرى عقاب الأشرار، ويغسل قدميه بدمهم. ١١ ويقول الناس: "حقًا للصالح أجر، حقًا في الأرض إله يقضي."

كتابة داود لما أرسل شاول بعض الناس ليراقبوا الدار ليقتلوه. لقائد المغنين، على نغمة "لا

تهلك"

٥٩

١ نَجَّيْ مِنْ أَعْدَائِي يَا إِلَهِي، واحمني من الذين يقاوموني. ٢ نَجَّيْ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وأنقذني من الذين يسفكون الدَّم. ٣ إِنَّهُمْ يَكْمُنُونَ لِي، أقوياء يتآمرون ضدي دون أن أرتكب خطأ أو معصية يا رب. ٤ لَمْ أَقْتَرِفْ إِثْمًا، ولكنهم يسرعون للهجوم علي. قُمْ وَسَاعِدْنِي وَأَنْظُرْ حَالَتِي. ٥ يَا رَبَّنَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، يَا رَبَّ بَنِي يَعْقُوبَ، اسْتَيْقِظْ وَعَاقِبْ كُلَّ الْأُمَمِ، لا ترحم هؤلاء الغادرين الآثمين، ٦ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي اللَّيْلِ، يَنْبَحُونَ كَالْكِلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ٧ تَفِيضُ أَفْوَاهُهُمْ سُوءًا، وَمِنْ شِفَاهِهِمْ تَخْرُجُ كَلِمَاتٌ جَارِحَةٌ، وَيَقُولُونَ: "مَنْ يَسْمَعُنَا؟" ٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا رَبُّ، تَهْزَأُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ.

٩ يَا قُوَّتِي إِيَّاكَ أَنْتَظِرُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي. ١٠ إِلَهِي الرَّحِيمُ يَسِيرُ قُدَّامِي، إِلَهِي يُرِينِي هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ١١ لَكِنْ لَا تَقْتُلُهُمْ لِنَلَّا يَنْسَى شَعْبِي، بَلْ شَتَّتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ، واطرحهم إلى الأرض يا ربُّ، يا حامينا. ١٢ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ أَفْوَاهِهِمْ وَكَلَامِ شِفَاهِهِمْ، اجعلهم يمسكون في كبريائهم. بسبب اللعن والكذب الذي يقولونه، ١٣ أفنهم بغضبك، أفنهم حتى لا تبقى لهم بقية. فيعرف الناس حتى آخر الأرض، أن الله هو الحاكم على يعقوب. ١٤ يَخْرُجُونَ فِي اللَّيْلِ، يَنْبَحُونَ كَالْكِلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٥ يَبْحَثُونَ هُنَا وَهَنَّاكَ عَنِ الطَّعَامِ، يَصْرُخُونَ إِنْ لَمْ يَشْبَعُوا. ١٦ أَمَّا أَنَا فَأَغْنِي بِقُوَّتِكَ. أُرْتَلُ فِي الصَّبَاحِ عَنْ رَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ حِصْنِي وَمَلْجَأِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ. ١٧ اسْبِّحْكَ يَا قُوَّتِي. اللَّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِي، إِلَهِي الرَّحِيمُ.

لقائد المغنين، على نغمة "سوسن العهد" كتابة داود للتعليم، لما حارب آرام النهرين وأرام

صوبة ورجع يوباب وضرب اثني عشر ألف أدومي في وادي الملح

٦٠

١ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَفَضْتَنَا وَسَحَقْتَنَا وَغَضِبْتَ عَلَيْنَا. فَمِنْ فَضْلِكَ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ. ٢ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ فَانْشَقَّتْ، فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُّ. ٣ أَرَيْتَ شَعْبَكَ عُسْرًا، سَقَيْتَنَا مُسْكِرًا، جَعَلْتَنَا نَدُوخًا. ٤ أَمَّا الَّذِينَ يَخَافُونَكَ فَرَفَعْتَ لَهُمْ رَأْيَةً يَهْرَبُونَ إِلَيْهَا وَقَتَ الْخَطَرِ، ٥ لِكَيْ يَنْجُو أَحِبَّائُكَ. أَنْقِذْ بِيَمِينِكَ وَاسْتَجِبْ لَنَا. ٦ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ مَقْدِسِهِ وَقَالَ: "أَنْتَصِرُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ، وَأَقِيسُ وَادِي سَكُوتَ. ٧ جَلَعَادُ لِي، وَمَنْسَى لِي. أَفْرَائِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا هِيَ لِي عَصَا الْمَلِكِ. ٨ مُوَابُ حَوْضٌ أُغْتَسِلُ فِيهِ، وَعَلَى أَدُومِ أُطْرَحُ نَعْلِي، وَعَلَى فِلِسْطَةَ أَهْتِفُ مُنْتَصِرًا."

٩ مَنْ يَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟ ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ اللَّهُمَّ الَّذِي رَفَضْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعْ جِيُوشِنَا؟ ١١ سَاعِدْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا، لِأَنَّ عَوْنَ الْبَشَرِ بَاطِلٌ. ١٢ يَا اللَّهُ نَنْتَصِرُ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

داود. لقائد المغنين، على الآلات الوترية

٦١

١ اللَّهُمَّ اسْمَعْ صُرَاخِي، وَأَصْنَعْ لِي صَلَاتِي. ٢ إِنْ انْكَسَرَ قَلْبِي أَدْعُوكَ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ، فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ. ٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي، وَبُرْجٌ حَصِينٌ يَحْمِينِي مِنَ الْعَدُوِّ. ٤ أَسْكُنْ فِي خِيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْتَمِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ. ٥ لِأَنَّكَ اللَّهُمَّ سَمِعْتَ نُدُورِي، وَأَعْطَيْتَ نَصِيبًا لِمَنْ يَخَافُونَ إِسْمَكَ. ٦ طَوَّلَ عُمُرَ الْمَلِكِ، وَمَدَّ أَيَّامَهُ إِلَى أَجْيَالٍ كَثِيرَةٍ. ٧ يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَاحْفَظْهُ بِرَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ. ٨ أَسْبِحْ اسْمَكَ دَائِمًا، وَأُوفِي نُدُورِي يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

مزمو داود. لقائد المغنين، على يدوثون

٦٢

١ أَنْتَظِرُ اللَّهَ بِهُدُوءٍ. هُوَ يُنَجِّبُنِي. ٢ هُوَ مَلْجَأِي وَنَجَاتِي وَحَصْنِي، فَلَا أَتَزَعَزَعُ أَبَدًا. ٣ إِلَى مَتَى تَهَاجِمُونَ الْإِنْسَانَ، كُلُّكُمْ تُحَاوِلُونَ هَدْمَهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ مَائِلٌ أَوْ سُورٌ عَلَى وَشَكِّ السُّقُوطِ. ٤ يَتَأْمَرُونَ لِيُزِلُوهُ عَن مَكَانَتِهِ الْعَالِيَةِ. يَفْرَحُونَ بِالْكَذِبِ. بِأَفْوَاهِهِمْ يُبَارِكُونَ، وَبِقُلُوبِهِمْ يَلْعَنُونَ. ٥ أَنْتَظِرُ اللَّهَ بِهُدُوءٍ. يَأْتِي رَجَائِي مِنْ عِنْدِهِ. ٦ هُوَ مَلْجَأِي وَنَجَاتِي وَحَصْنِي، فَلَا أَتَزَعَزَعُ. ٧ اللَّهُ يُنَجِّبُنِي وَيُكْرِمُنِي. هُوَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ وَسِتْرِي. ٨ أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ دَائِمًا، افْتَحُوا قُلُوبَكُمْ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ سِتْرٌ لَنَا. ٩ بَنُو آدَمَ هُمْ نَفَخَةٌ، بَنُو الْبَشَرِ هُمْ لَا شَيْءَ. إِنْ وُضِعُوا فِي الْمِيزَانِ، لَا يَزِنُونَ شَيْئًا، هُمْ مُجَرَّدٌ نَفَخَةٌ. ١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الظُّلْمِ، وَلَا تَفْتَخَرُوا بِالسَّرْقَةِ. حَتَّى وَإِنْ زَادَتْ ثَرُوتُكُمْ، فَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهَا. ١١ أَمْرٌ تَكَلَّمَ بِهِ الْمَوْلَى، وَأَمْرَانِ سَمِعْتُهُمَا: "اللَّهُمَّ لَكَ الْعِزَّةُ، ١٢ وَأَنْتَ رَحِيمٌ يَا رَبُّ." لِأَنَّكَ حَقًّا تُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ.

مزمو داود لما كان في صحراء يهوذا

٦٣

١ اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي. أَطْلُبُكَ بِشُغْفٍ. نَفْسِي عَطْشَانَةٌ إِلَيْكَ. يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جِسْمِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلا مَاءٍ. ٢ فَارَاكَ فِي مَقْدِسِكَ، وَأَشَاهِدُ قُوَّتَكَ وَجَلَالَكَ.

- ٣ رَحْمَتِكَ أَحْسَنُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا. لِذَلِكَ تُسَبِّحُكَ شَفَاتِي. ٤ أُسَبِّحُكَ مَا دُمْتُ حَيًّا، بِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدِي بِالذُّعَاءِ.
 ٥ نَفْسِي تَشْبَعُ كَمَا مِنْ وَلِيمَةٍ. فَمِي يُسَبِّحُكَ وَالْإِبْتِهَاجُ عَلَى شَفَاتِي.
 ٦ أَنْتَ فِي فِكْرِي وَأَنَا رَاقِدٌ فِي فِرَاشِي، طُولَ اللَّيْلِ أَذْكُرُكَ. ٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ مُعِينِي، وَفِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أُغْنِي بِفَرَحٍ.
 ٨ نَفْسِي تَلْتَصِقُ بِكَ، وَيَمِينُكَ تَسُدُّنِي.
 ٩ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِقَتْلِي يَهْلِكُونَ، يَهْبُطُونَ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ١٠ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَيَصِيرُونَ طَعَامًا لِلْوَحُوشِ.
 ١١ أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللَّهِ، يَفْتَخِرُ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ، وَأَفْوَاهُ الْكَذَّابِينَ تَسُدُّ.

مزور داود. لقائد المغنين

٦٤

- ١ اللَّهُمَّ اسْمَعْنِي حِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ، وَاحْفَظْ حَيَاتِي مِنْ تَخْوِيفِ الْعَدُوِّ. ٢ اسْتَرْنِي مِنْ مُؤَامَرَةِ الْأَشْرَارِ مِنْ عِصَابَةِ
 فَاعِلِي الْإِثْمِ، ٣ الَّذِينَ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ، وَصَوَّبُوا كَلَامَهُمْ كَسِهَامٍ قَاتِلَةٍ. ٤ يَكْمُنُونَ لِيَرْمُوا الْكَامِلَ، يَرْمُونَهُ
 فَجَاءَ وَلَا يَخَافُونَ. ٥ يُشَدِّدُونَ أَنْفُسَهُمْ لِلشَّرِّ وَيَقُولُونَ: "تَعَالَوْا نَنْصُبْ الْفِخَاخَ، لَنْ يَرَانَا أَحَدٌ." ٦ يُدَبِّرُونَ الْمَكَائِدَ
 وَيَقُولُونَ: "حِطَّتْنَا مُحْكَمَةً." فَمَا أَمَرَ مَا فِي فِكْرِ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ!
 ٧ لَكِنَّ اللَّهَ يَرْمِيهِمْ بِسَهْمِهِ، يُصَابُونَ فَجَاءَ. ٨ يُوقِعُهُمْ وَيَحْوِلُ لِسَانَهُمْ ضِدَّهُمْ. كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْرُ رَأْسَهُ احْتِقَارًا.
 ٩ فَيَخَافُ كُلُّ النَّاسِ، وَيَذِيعُونَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، وَيَتَأَمَّلُونَ صَنَائِعَهُ. ١٠ يَقْرَحُ الصَّالِحُ بِاللَّهِ وَيَحْتَمِي بِهِ وَيَبْتَهِجُ كُلُّ مَنْ
 قَلْبُهُمْ نَفِيَّةٌ.

نشيد، مزور داود. لقائد المغنين

٦٥

- ١ اللَّهُمَّ، أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ نُسَبِّحَكَ فِي الْقُدْسِ، وَلَكَ نُوفِي نُدُورَنَا. ٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَا تِي كُلِّ إِنْسَانٍ. ٣ غَلَبَتْنَا
 آثَامُنَا، لَكِنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَمْحُو مَعَاصِينَا. ٤ هَنِيئًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتَقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. نَشْبَعُ مِنْ خَيْرَاتِ
 دَارِكَ، خَيْرَاتِ بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.
 ٥ أَنْتَ تَسْتَجِيبُ لَنَا بِأَعْمَالِ الصَّلَاحِ الْعَجِيبَةِ، اللَّهُمَّ يَا مُنْقِذَنَا، يَا رَجَاءَ النَّاسِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ وَعَبْرِ
 الْبَحَارِ الْبَعِيدَةِ. ٦ أَنْتَ كَوْنْتَ الْجِبَالَ بِقُوَّتِكَ، وَتَسَلَّحْتَ بِالْقُدْرَةِ. ٧ تُهْدِي الْبَحَارَ الْمُضْطَرِبَةَ، وَالْأَمْوَاجَ الْهَائِجَةَ،
 وَضَجِيجَ الْأُمَّمِ. ٨ يَخَافُ سُكَّانُ أَقَاصِي الْأَرْضِ مِنْ آيَاتِكَ، أَنْتَ تَعْمُرُ بِالْبَهْجَةِ إِشْرَاقَ الصُّبْحِ وَغُرُوبَ الْمَسَاءِ.
 ٩ تَعْنَتِي بِالْأَرْضِ وَتُرْوِيهَا وَتَجْعَلُهَا خَصْبَةً جَدًّا. أَنْهَارُ اللَّهِ مِلَانَةٌ مَاءً. أَنْتَ تُعْطِي النَّاسَ الْمَحَاصِيلَ، حَسَبَ
 تَدْبِيرِكَ. ١٠ تُرْوِي حُقُولَهَا وَتَمَهِّدُ صُفُوفَهَا، تَلِينُهَا بِالْأَمْطَارِ وَتُبَارِكُ غَلَّتَهَا. ١١ كَلَلْتَ السَّنَةَ بِجُودِكَ، وَحَيْثُ

سِرَّتْ يَجَلُّ الْخَيْرُ. ١٢ مَرَاعِي الْفَقَارِ مُزْدَهْرَةٌ، اِمْتَلَأَتِ الْجِبَالُ بِالْبَهْجَةِ. ١٣ اِكْتَسَتِ الْمُرُوجُ بِالْقُطْعَانِ، وَتَغَطَّتِ
الْوُدْيَانُ بِالْغِلَالِ. يَهْتَفُ الْكُلُّ بِالْفَرَحِ وَالتَّسْبِيحِ.

نشيد، مزمور. لقائد المغنين

٦٦

١ اِهْتَفِي لِلَّهِ بِفَرَحٍ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. ٢ غَنُوا بِجَلَالِ اسْمِهِ. قَدِّمُوا لَهُ السُّبْحَ وَالْجَلَالَ. ٣ قُولُوا لِلَّهِ: "مَا أُرْوَعُ أَعْمَالَكَ!
يَرْتَعِدُ أَعْدَاؤُكَ مِنْكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ. ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتُسَبِّحُكَ، إِنَّهَا تُسَبِّحُ اسْمَكَ."
٥ تَعَالَوْا أَنْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ، مَا أُرْوَعُ صُنْعَهُ مَعَ بَنِي آدَمَ. ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ نَاشِفَةٍ. عَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ
بِأَرْجُلِهِمْ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ. ٧ يَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ إِلَى الْأَبَدِ، عَيْنَاهُ تَرَأِّيَانِ الْأُمَمَ، فَلَا يَتَشَامَخُ عَلَيْهِ الْمُتَمَرِّدُونَ.
٨ بَارِكُوا إِلَهَنَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ مَسْمُوعٍ. ٩ هُوَ الَّذِي يُبْقِينَا أَحْيَاءَ، وَيَحْفَظُ أَرْجُلَنَا مِنَ الزَّلَلِ.
١٠ لِأَنَّكَ اخْتَبَرْتَنَا يَا اللَّهُ، وَنَقَيْتَنَا كَالْفِضَّةِ. ١١ أَوْفَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ، وَوَضَعْتَ حِمْلًا ثَقِيلًا عَلَيَّ ظُهُورِنَا. ١٢ جَعَلْتَ
النَّاسَ يَرْكَبُونَ عَلَيَّ رُؤُوسِنَا، دَخَلْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الرَّخَاءِ.
١٣ أَدْخَلُ بَيْتَكَ وَمَعِيَ قَرَابِينَ، لِأَوْفِيكَ نُدُورِي ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَاتِي، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فَمِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.
١٥ أَقْدَمَ لَكَ ضَحَايَا سَمِينَةً، فُرْبَانًا أَرْفَعُهُ لَكَ مِنْ كِبَاشٍ وَثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ.
١٦ تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا مَنْ تَتَّقُونَ اللَّهَ جَمِيعًا، فَأَخْبِرْكُمْ بِمَا صَنَعَ لِي. ١٧ صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِفَمِي، وَسَبَّحْتُهُ بِلِسَانِي.
١٨ إِنْ دَبَّرْتُ الشَّرَّ فِي قَلْبِي، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ لِي. ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ أَصْغَى وَسَمِعَ دُعَائِي. ٢٠ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرْفُضْ
دُعَائِي، وَلَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ عَنِّي.

نشيد، مزمور. لقائد المغنين، على الآلات الوترية

٦٧

١ لَيْتَ اللَّهُ يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا وَيُبَارِكُنَا، لَيْتَهُ يُبِيرُ بَوَجْهِهِ عَلَيْنَا. ٢ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلُّ الْأَرْضِ طَرِيقَكَ، وَكُلُّ الْأُمَمِ نَجَاتَكَ.
٣ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٤ تَبْتَهِجُ الْأُمَمُ وَتَهْتَفُ بِفَرَحٍ لِأَنَّكَ تَحْكُمُ الشُّعُوبَ بِالْعَدْلِ،
وَتَهْدِي أُمَّمَ الْأَرْضِ. ٥ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ٦ أَعْطَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللَّهُ
إِلَهَنَا. ٧ يُبَارِكُنَا اللَّهُ فَيَخَافُهُ النَّاسُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.

- ١ تَقَدَّمَ يَا رَبُّ وَبَدَّدَ أَعْدَاءَكَ، اجْعَلْ خُصُومَكَ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢ تُفْنِيهِمْ كَمَا يَفْنَى الدُّخَانُ. وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قُدَّامَ النَّارِ، يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ قُدَّامَ اللَّهِ. ٣ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَيَبْتَهِجُونَ وَيَفْرَحُونَ وَيَطْرَبُونَ سُرُورًا قُدَّامَهُ.
- ٤ غَنُوا لِلَّهِ، سَبِّحُوا اسْمَهُ، بَارِكُوهُ هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ عَلَى السَّحَابِ، وَأَفْرَحُوا قُدَّامَهُ، إِنَّ اسْمَهُ هُوَ اللَّهُ. ٥ اللَّهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ أَبُو الْيَتَامَى، وَحَامِي الْأَرَامِلِ. ٦ الْوَحِيدُ يُعْطِيهِ عَائِلَةً، وَالسَّجِينُ يُطْلِقُهُ إِلَى النَّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضًا مُجْدِبَةً.
- ٧ اللَّهُمَّ لَمَّا قُدَّتْ شَعْبِكَ، وَسِرَّتْ فِي الْقَفْرِ، ٨ رَجَعْتَ الْأَرْضُ وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءُ، أَمَامَكَ يَا رَبَّ سَيَاءَ، أَمَامَكَ يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ اللَّهُمَّ أَرْسَلْتَ مَطَرًا غَزِيرًا، وَأَنْعَشْتَ أَرْضَكَ الْعَطْشَانَةَ. ١٠ فِيهَا أَقَامَ شَعْبِكَ، وَمَنْ خَيْرِكَ اللَّهُمَّ، أَنْعَمْتَ عَلَى الْمَسَاكِينِ.
- ١١ أَعْلَنَ اللَّهُ الْكَلِمَةَ، وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ تُبَشِّرُ بِهَا. ١٢ مُلُوكٌ وَجِيُوشٌ يَفِرُونَ وَيَهْرَبُونَ. الَّذِينَ انْتَضَرُوا فِي الْمُعَسْكَرِ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ. ١٣ حَتَّى الَّذِينَ رَقَدُوا بَيْنَ الْحَطَائِرِ، لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ فِضَّةٍ كَأَجْبِحَةِ الْحَمَامَةِ، وَمِنْ ذَهَبٍ كَرِيشِهَا الْأَصْفَرِ. ١٤ سَنَّتَ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ فِي الْأَرْضِ كَالْتَلَجِ السَّاقِطِ عَلَى جَبَلٍ صَلْمُونَ.
- ١٥ جَبَلٌ بَاشَانَ جَبَلٌ عَظِيمٌ، جَبَلٌ بَاشَانَ كَثِيرُ الْقِمَمِ. ١٦ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَمِ، لِمَازَا تَنْتَظِرِينَ بِحَسَدٍ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَ فِيهِ؟ رَبُّنَا يَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ! ١٧ مَرَكَبَاتُ اللَّهِ الْوُفُوفُ وَمَلَائِينُ، جَاءَ رَبُّنَا فِيهَا مِنْ سَيَاءَ إِلَى مُقَدَّسِهِ. ١٨ لَمَّا صَعِدْتَ إِلَى الْأَعَالِي أَخَذْتَ مَعَكَ أَسْرَى كَثِيرِينَ، وَقَبِلْتَ هَدَايَا مِنَ النَّاسِ. حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ أَيْضًا، لَكِي تَسْكُنَ هُنَاكَ يَا رَبَّنَا وَالْهَنَا. ١٩ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي يَحْمِلُ أَثْقَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ. هُوَ اللَّهُ مُنْقِذُنَا.
- ٢٠ الْهَنَا هُوَ إِلَهٌ يُنْقِذُ. الْهَنَا وَرَبُّنَا عِنْدَهُ الْمَلَأَ مِنَ الْمَوْتِ. ٢١ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يَسْحَقُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، رَأْسَ كُلِّ شَرِيرٍ مُنْكَبِرٍ بِشَعْرِهِ الطَّوِيلِ. ٢٢ قَالَ اللَّهُ: "أَرْجِعِ الْعَدُوَّ مِنْ بَاشَانَ، أَرْجِعْهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٢٣ لَكِي تَغُوصَ أَرْجُلُكُمْ فِي دَمِ أَعْدَائِكُمْ، وَتَتَالَ أَسِنَّةُ كِلَابِكُمْ نَصِيبَهَا."
- ٢٤ رَأَيْنَا مَوْكِبَكَ اللَّهُمَّ، مَوْكِبَ إِلَهِي وَمَلِكِي إِلَى الْقُدْسِ. ٢٥ مِنْ قُدَّامِ الْمُعْنُونَ، وَبَعْدَهُمُ الْعَازِفُونَ عَلَى الْأَوْتَارِ، وَمَعَهُمْ فَنَيَاتٌ يَضْرِبْنَ الدُّفُوفَ. ٢٦ بَارِكُوا اللَّهَ فِي الْمَحْفَلِ الْعَظِيمِ، بَارِكُوا اللَّهَ يَا جَمَاعَةَ شَعْبِهِ. ٢٧ فِي الْمَقْدَمَةِ بَنِيْمِينَ الصَّغِيرِ، ثُمَّ جَمْهُورٌ عَظِيمٌ مِنْ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، وَرُؤَسَاءِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي.
- ٢٨ اللَّهُمَّ أَظْهَرُ قُوَّتِكَ، اللَّهُمَّ أَيَّدْ مَا صَنَعْتَهُ لَنَا ٢٩ مِنْ بَيْتِكَ الْمُرْتَفِعِ فَوْقَ الْقُدْسِ، فَيَقْدِمُ الْمُلُوكُ لَكَ هَدَايَاهُمْ. ٣٠ وَبَخَّ ذَلِكَ الْوَحْشُ الَّذِي يَعِيشُ بَيْنَ الْقَصَبِ، وَبَخَّ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي رُؤَسَاؤُهَا وَشَعْبُهَا كَالثَّيْرَانِ الْجَامِحَةِ. اجْعَلْهُمْ يَأْتُونَ بِجَزِيَةٍ مِنْ سَبَائِكَ فِضَّةً. سَنَّتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تُحِبُّ الْحَرْبَ. ٣١ فَيَأْتِي سُفْرَاءٌ مِنْ مِصْرَ، وَيَرْفَعُ أَهْلُ الْحَبَشَةِ الدُّعَاءَ لِلَّهِ.

٣٢ غَنِيَّ اللهُ يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ، سَبِّحِي اللهُ. ٣٣ هُوَ الرَّكَّابُ عَلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ مِنْ فَوْقُ. اسْمَعُوا! إِنَّهُ يُرْعِدُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ. ٣٤ قَدِّمُوا الْعِزَّةَ لِلَّهِ. جَلَالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ. قُوَّتُهُ فِي السَّحَابِ. ٣٥ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَهُوبٌ فِي مَقْدِسِكَ، رَبُّ بَنِي يَعْقُوبَ يُعْطِي قُوَّةً وَقُدْرَةً لِشَعْبِهِ. تَبَارَكَ اللهُ.

لقائد المغنين. على نغمة "السوسن". لداود

٦٩

١ اللَّهُمَّ أَنْقِذْنِي، لِأَنِّي عَلَى وَشَكِّ الْغَرَقِ. ٢ أَغْوَصُ فِي مُسْتَنْقَعٍ عَمِيقٍ لَا مُسْتَقَرَّ فِيهِ. غَمَرْتَنِي مِيَاهَ عَمِيقَةٍ، وَغَطَّانِي السَّيْلُ. ٣ تَعَبْتُ مِنَ الصُّرَاخِ. بَيْسَ حَلْقِي. ضَعَفْتُ عَيْنَايَ مِنْ انْتِظَارِ إِلَهِي. ٤ الَّذِينَ يَكْرَهُونَنِي بِلَا سَبَبٍ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي. أَعْدَائِي أَقْوِيَاءُ وَظَالِمُونَ وَيَسْعَوْنَ لِهَلَاكِي. أَرْجَعْتُ مَا لَمْ أَغْتَصِبْهُ. ٥ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَارِفٌ غَبَائِي، وَذُنُوبِي لَا تَخْفَى عَنكَ. ٦ يَا رَبَّنَا وَمَوْلَانَا الْقَدِيرُ، لَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخَيَّبَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ، وَلَا بِأَنْ أُخْجَلَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ يَا رَبَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ احْتَمَلْتُ الْإِهَانَةَ، وَغَطِّي الْخَجَلَ وَجْهِي. ٨ صِرْتُ أُجْنَبِيًّا عِنْدَ إِخْوَتِي، وَغَرِيبًا عِنْدَ بَنِي أُمِّي. ٩ لِأَنَّ الْغِيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي، وَشَتَائِمَ الَّذِينَ شَتَمُواكَ جَاءَتْ عَلَيَّ أَنَا. ١٠ بَكَيْتُ وَصُمْتُ فَشَتَمُونِي. ١١ لَبِسْتُ الْخَيْشَ، فَضَحِكُوا عَلَيَّ. ١٢ صِرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَأُغْنِيَةً لِلْسَّكَارَى.

١٣ لَكِنِّي أَدْعُوكَ يَا رَبُّ، فِي وَقْتِ رِضَاكَ، وَمِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ، اسْتَجِبْ لِي اللَّهُمَّ بِنَجَاةٍ مَضْمُونَةٍ. ١٤ أَنْقِذْنِي مِنَ الطِّينِ فَلَا أَغْرَقَ. نَجِّنِي مِنَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَنِي وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ. ١٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ تَغْمِرَنِي السَّيْلُ، وَلَا بِأَنْ تَبْلَعَنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ، وَلَا بِأَنْ يُطْبِقَ الْقَبْرُ فَمَهُ عَلَيَّ. ١٦ اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ لِأَنَّ مَحَبَّتَكَ صَالِحَةٌ، النَّفِثَ إِلَيَّ حَسَبَ رَحْمَتِكَ الْوَفِيرَةِ. ١٧ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّ عَبْدِكَ، أَسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ. ١٨ اقْتَرَبْ مِنِّي وَأَنْقِذْنِي، نَجِّنِي مِنْ أَعْدَائِي. ١٩ أَنْتَ عَارِفٌ مَا لَحِقَ بِي مِنْ إِهَانَةٍ وَعَارٍ وَخَجَلٍ. كُلُّ أَعْدَائِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ جَيِّدًا. ٢٠ الْإِهَانَةُ كَسَرَتْ قَلْبِي فَمَرِضْتُ، التَّمَسْتُ الْعُطْفَ فَلَمْ أَجِدْ، وَأَنْتَظَرْتُ الْمُعْزِينَ فَلَمْ يَأْتُوا. ٢١ وَضَعُوا عَاقِمًا فِي طَعَامِي، وَلَمَّا عَطِشْتُ أَعْطَوْنِي خَلًّا.

٢٢ لَيْتَ مَا نَدَيْتُهُمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً وَعِقَابًا وَفَخًّا. ٢٣ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَعْمَى فَلَا يَرَوْا، وَظُهُورُهُمْ تَكُونُ مَحْنِيَّةً دَائِمًا. ٢٤ صَبَّ عَلَيْهِمْ غَضَبُكَ، اجْعَلْ غَيْظَكَ الشَّدِيدَ يُدْرِكُهُمْ. ٢٥ لَيْتَ دَارَهُمْ تَصِيرُ خَرَابًا، وَخِيَامَهُمْ لَا سَاكِنَ فِيهَا. ٢٦ لِأَنَّهُمْ يَضْطَهِدُونَ الَّذِينَ ضَرَبْتَهُمْ، وَيَزِيدُونَ وَجَعَ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ. ٢٧ كَوْمِ الذُّنُوبِ عَلَى رَأْسِهِمْ، وَأَحْرِمُهُمْ مِنْ صَلاَحِكَ. ٢٨ ائْمَسِحْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، وَلَا تَكْتُبُهُمْ مَعَ الصَّالِحِينَ.

٢٩ أَنَا مُنْضَاقٌ وَمُتَأَلِّمٌ، اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي بِنَجَاتِكَ. ٣٠ أَسْبِحْ اسْمَ اللهِ بِشِدَّةٍ، وَأَعْظِمْهُ بِحَمْدٍ. ٣١ فَيَرْضَى رَبُّنَا بِهَذَا أَكْثَرَ مِنْ ثَوْرِ مِنْ الْبَقْرِ بِقُرُونٍ وَأَطْلَافٍ. ٣٢ يَرَى الْوُدْعَاءَ ذَلِكَ فَيَقْرَحُونَ، وَتَنْتَعِشُ قُلُوبُكُمْ يَا مَنْ تَطْلُبُونَ اللهُ. ٣٣ رَبُّنَا يَسْمَعُ الْمُحْتَاجِينَ، وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَهُ الْأَسِيرَ. ٣٤ تُسَبِّحُهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا.

٣٥ لَأَنَّ اللَّهَ يُنْفِذُ الْقُدْسَ، وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُودَا. فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَمْتَلِكُهَا. ٣٦ يَرِثُهَا نَسْلُ عِبِيدِهِ، وَالَّذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَهُ يَسْكُونُونَ فِيهَا.

مزمور داود. لقائد المغنين، للتذكير

٧٠

١ اللَّهُمَّ أَسْرِعْ وَأَنْقِذْنِي، يَا رَبُّ أَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي. ٢ لَيْتَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِقَتْلِي يَخْجَلُونَ وَيَرْتَبِكُونَ، لَيْتَ كُلَّ الْمَسْرُورِينَ بِأَدْيَتِي يَتَرَجَعُونَ خَائِبِينَ. ٣ لَيْتَ الَّذِينَ يَضْحَكُونَ عَلَيَّ يَرْجِعُونَ بِخَجَلٍ. ٤ وَلَيْتَ كُلَّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ يَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُونَ بِكَ. لَيْتَ كُلَّ الَّذِينَ يَشْتَاقُونَ إِلَيَّ نَجَاتِكَ يَقُولُونَ دَائِمًا: "الْعِظْمَةُ لِلَّهِ." ٥ أَمَّا أَنَا فَمِسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. اللَّهُمَّ أَسْرِعْ إِلَيَّ. أَنْتَ مُعِينِي وَمُنْقِذِي. لَا تَتَأَخَّرْ يَا رَبُّ.

٧١

١ إِلَيْكَ لَجأتُ يَا رَبُّ، لَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخِيبَ. ٢ أَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي بِصَلَاحِكَ. قَرِّبْ لِي أُنْذَكَ وَأَنْقِذْنِي. ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْمِينِي أَلْجَأُ إِلَيْهَا دَائِمًا. أَنْتَ أَمَرْتَ بِنَجَاتِي لِأَنَّكَ مَلْجَأِي وَحِصْنِي. ٤ يَا إِلَهِي نَجِّنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الْأَثِيمِ وَالظَّالِمِ. ٥ أَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، يَا مُعْتَمِدِي مِنْذُ صِبَايَ. ٦ عَلَيْكَ اتَّكَلْتُ مِنْذُ وِلَادَتِي، أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَأُسَبِّحُكَ دَائِمًا. ٧ صِرْتُ مَثَلًا لِكَثِيرِينَ، أَمَّا أَنْتَ فَمَلْجَأِي الْقَوِيُّ. ٨ يَمْتَلئُ فَمِي مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَيَعْلَنُ مَجْدُكَ طُولَ النَّهَارِ.

٩ لَا تَرْفُضْنِي وَأَنَا عَجُوزٌ، وَلَا تَتْرُكْنِي حِينَ تَفْنَى قُوَّتِي. ١٠ لَأَنَّ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي وَيِرَاقِبُونَنِي لِيَقْتُلُونِي. ١١ وَيَقُولُونَ: "اللَّهُ تَرَكَهُ، طَارِدُوهُ وَامْسِكُوهُ، لِأَنَّهُ لَا نَصِيرَ لَهُ." ١٢ اللَّهُمَّ لَا تَنْبَعِثْ عَنِّي، يَا إِلَهِي أَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي. ١٣ يَخْجَلُ وَيَفْنَى خُصُومِي، يُغْطِي الْعَارُ وَالْهَوَانُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ أَدْيَتِي.

١٤ أَمَّا أَنَا فَيَدُومُ رَجَائِي، وَأُسَبِّحُكَ كَثِيرًا. ١٥ أَخْبِرْ بِصَلَاحِكَ، أَخْبِرْ طُولَ الْيَوْمِ بِنَجَاتِكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا قِيَاسًا. ١٦ أَتِي وَأَخْبِرُ بِأَعْمَالِكَ الْقَدِيرَةِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، أَخْبِرْ بِصَلَاحِكَ أَنْتَ وَحْدَكَ.

١٧ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنِي مِنْذُ صِبَايَ، وَطُولَ عُمْرِي أَخْبِرْ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. ١٨ فَالآنَ وَأَنَا شَيْخٌ أَشِيبُ، لَا تَتْرُكْنِي اللَّهُمَّ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِقُدْرَتِكَ وَالْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ بِقُوَّتِكَ. ١٩ اللَّهُمَّ صَلَاحُكَ بَلَغَ الْعُلَا، اللَّهُمَّ مَنْ مِثْلِكَ يَا صَانِعَ الْعِظَامِ؟ ٢٠ أَنْتَ أَرَيْتَنِي ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً، لَكِنَّكَ تَرُدُّ لِي الْحَيَاةَ مِنْ جَدِيدٍ، وَتَصْعِدُنِي مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ٢١ تَرَبِّدُنِي شَرْفًا وَتُعْزِيئُنِي مِنْ جَدِيدٍ. ٢٢ أَغْنِي لَكَ عَلَى الْعُودِ مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ يَا إِلَهِي. أُسَبِّحُكَ عَلَى

الرَّبَابَةِ أَيُّهَا الْفُدُوسُ رَبُّ بَنِي يَعْقُوبَ. ٢٣ أُسَبِّحُكَ فَتَبْتَهِّجُ شَفَتَايَ، وَتَبْتَهِّجُ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا. ٢٤ يُخْبِرُ لِسَانِي بِصَلَاحِكَ طُولَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ أَدْبِيَّتِي خَجَلُوا وَارْتَبَكُوا.

لسليمان

٧٢

- ١ اللَّهُمَّ أَعْطِ مِنْ عَدْلِكَ لِلْمَلِكِ، وَمِنْ صَلَاحِكَ لِلابْنِ الْمَلَكِيِّ. ٢ فَيَقْضِي لِشَعْبِكَ بِالصَّلَاحِ وَلِمَسَاكِينِكَ بِالْعَدْلِ.
- ٣ تَحْمِلُ الْجِبَالَ وَالْتَّلَالَ لِشَعْبٍ خَيْرًا وَصَلَاحًا. ٤ وَهُوَ يُدَافِعُ عَنِ مَسَاكِينِ الشَّعْبِ، وَيُنْفِذُ أُنْبَاءَ الْبَائِسِينَ، وَيُحَطِّمُ الظَّالِمَ. ٥ يَنْقِيكَ الشَّعْبُ دَائِمًا، كَدَوَامِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ. ٦ وَيَكُونُ الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْعُشْبِ الْمَجْزُوزِ، وَكَالْغَيْثِ الَّذِي يَسْقِي الْأَرْضَ. ٧ يَزِدُّهُرُ الصَّالِحِ فِي أَيَّامِهِ، وَيَزِيدُ الْخَيْرُ مَا دَامَ الْقَمَرُ يُشْرِقُ.
- ٨ يَمْتَدُّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى آخِرِ الْأَرْضِ. ٩ تَرَكَعَ لَهُ قَبَائِلُ الصَّحْرَاءِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ١٠ مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالسَّوَّاحِلِ وَالْجُرُرِ يَأْتُونَ لَهُ بِجِزْيَةٍ، مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأٌ يُقَدِّمُونَ لَهُ هَدِيَّةً.
- ١١ يَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ، وَتَعْبُدُهُ كُلُّ الْأُمَمِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يُجِئِي الْبَائِسَ الَّذِي يَسْتَعِيثُ، وَالْمُسْكِينَ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ. ١٣ يَشْفُقُ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْمُسْكِينِ، وَيُنْقِذُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ يُنْقِذُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ، لِأَنَّ حَيَاتَهُمْ غَالِيَةٌ فِي نَظَرِهِ.
- ١٥ يَحْيَا الْمَلِكُ! يُعْطُونَهُ ذَهَبًا مِنْ شَبَا، يَدْعُونَ لَهُ بِالْخَيْرِ دَائِمًا، وَيُبَارِكُونَهُ طُولَ الْيَوْمِ. ١٦ تَكْتُرُ الْغِلَالُ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَى أَعَالِي الْجِبَالِ تَتَمَوجُ. تَنْمُرُ مَحَاصِيلُهَا كَلَبْنَانَ، وَتَزْدَهَرُ كَعُشْبِ الْحَقْلِ. ١٧ يَخْذُ اسْمَهُ إِلَى الْأَبَدِ، يَدُومُ كَدَوَامِ الشَّمْسِ، بِوَأَسْطِنَتِهِ يُبَارِكُ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَيَدْعُونَهُ مُبَارَكًا.
- ١٨ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبَّنَا، رَبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ. ١٩ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْجَلِيلُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلْتَمَتَّلِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جَلَالِهِ. آمِينَ وَآمِينَ. ٢٠ هُنَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.